باب التقريظ والانتقاد

بغية الطالبين

هو كتاب كبير الحجم غزير المادة جزيل الفائدة في علوم قدماء المصريين وعوائدهم وصنائعهم وسائر احوالهم الفه حضرة العالم المحقق احمد بك كمال الامين الوطني في التحف المصري. وجمع فيه اكثر ما يعلم عن المصريين القدماء من حيث تواريخهم وعلومهم كعلم الفلك وفيه رسم مناطق البروج التي وُجدت في اسنا وفي دندرة. ورسم البروج في دندرة لا يختلف كثيرًا عن رسمها في كتب العرب فالحمل كالحَمَل العربي ولكنّ رأسه الى اليسار لا الى اليمين وكذلك كان عند اليونان وعند الهنود. والثور كامل وكان كذلك عند اليونان وعند الهنود اما العرب فاكتفوا برسم رأسه ويديه مثل المتأخرين. والجوزاء ولدان واقفان الواحد بجانب الآخر. والسرطان جامع قوائمه تحته ومتجهة الى اليمين لا كسرطان العرب المتجهة الى الاعلى. والاسد ماشٍ لا واثب كاسد العرب. والسنبلة عارية كالصور المصرية والميزان منصوب كالميزان العربي وميزان الهنود لا مجموع كميزان المتأخرين. والعقرب متجهة الى اليمين كعقرب المتأخرين لا الى الاعلى كعقرب العرب. والرامي يشبه رامي العرب وكذلك الجدي والدلو اما الحوتان فمتجهان الى اليمين كلاهما

والكلام على العلوم الرياضية كبير الفائدة وقد ذكر بعض قواعدهم بحروفها الهيروغليفية وترجمها الى العربية من ذلك قاعدة لحساب قلسوة فيها ذهب وفضة ورصاص وثمنها ٨٤ نقدًا من النقود ويراد ان يعرف ما فيها من كل معدن اذا كان ثمن الوزن من الذهب ١٢ ومن الفضة ٦ ومن الرصاص ٣. والقاعدة المصرية ان تجمع هذه الارقام فيكون مجموعها ٢١ كرّر هذا العدد حتى تجد ٨٤ فعدد مرات التكرار ٤ اضربه في عدد كل معدن فيكون من الذهب ٤٨ ومن الفضة ٢٤ ومن الرصاص ١٢

قاعدة أخرى لاجل قسمة مئة رغيف على عشرة رجال بحيث تكون حصص ثلاثة منهم مضاعفة: اجمع الحصص المتماثلة فتكون ١٣ ثم كرّر ١٣ حتى تجد المئة الرغيف فعدد مرات التكرار ٢٢/٣/٣ ٧ فيكون لكل واحد من السبعة الذين اخذ كلٌّ منهم حصة واحدة ٢٢/٣/٣ ٧ ويضاف الى كل من الثلاثة الذين اخذ كل منهم ثلاث حصص ٧٨/٢٦/٣/١ ١٥

والظاهر ان المصريين القدماء كانوا يحسبون الكسر بالقراريط فان باقي القسمة من ١٠٠ على ١٣ هو ٩ او ٢١٦ قيراطاً وفي اذا قسمت على ١٣ خرج ١٦ قيراطاً او ثلثا الواحد وبقي ٨ اي ثلث الواحد وثلث على ١٣ يعدل $\frac{٢}{٣٩}$. ومن الغريب وصولهم الى هذا الحد من الدقة في حساب الكسر مع قدم عهدهم. ويلي ذلك الكلام على ديانة المصريين القدماء ومعبوداتهم وهو مسهب جداً يملأ نحو مئتي صفحة . ثم الكلام على علم الطب المصري وهو يملأ نحو اربعين صفحة ويليه الكلام على المعادن والنباتات والحيوانات وفي كل ذلك صور ورسوم مصرية واقتباسات من الدروج والنقوش المصرية القديمة

والكتاب مطبوع بمطبعة الحجر لكثرة ما فيه من الرسوم والنقوش وحبذا لو اهتمت الحكومة بطبعه على نفقتها بالحروف والصور فيكون اصغر حجماً واقرب تناولاً فان كانت تنفق الاموال الطائلة على طبع الكتب الفرنسوية في اعظم مطابع اوربا كالكتاب الذي وضعه ده مورجان فاحرى بها ان تنفق بعضها على طبع كتب عربية يستفيد منها الذين يدفعون لها هذه الاموال من ابناء هذا القطر

الفرائد البهية

هو كتاب آخر لحضرة احمد بك كمال في قواعد اللغة الهيروغليفية طبع بمطبعة الحجر وحبذا لو اهتمت الحكومة بطبعه بالحروف ولو كان طلاب هذه اللغة من الوطنيين قليلين يعدون على الاصابع لان الانفاق على كتب اللغة المصرية القديمة كالانفاق على الآثار المصرية من الكمالات التي لا يقصد بها الربح التجاري

ترويح النفس في مدينة الشمس

هو تاريخ مسهب لمدينة الشمس (هليوبوليس) ألفه حضرة احمد بك كمال الامين الوطني في المتحف المصري وطبعته نظارة المعارف على نفقتها فاستحقت الثناء العاطر كما استحق مؤلفه الفاضل على تحافه اللغة العربية بهذا . وهو لا يقتصر على تاريخ هذه المدينة بل فيه شرح واف لديانة المصريين القدماء وعلم الفلك والتقويم عندهم ووصف مدينة الشمس في حالها الغابرة والحاضرة . ومعلوم انه لم يبق منها الا المسلة الكبيرة بقرب المطرية وبعض الآثار المتفرقة هناك

تعمير افريقية

The Colonization of Africa

By Sir Harry H. Johnston, K.C.B. London, C. J. Clay & Sons. 6/-

لافريقية الشان الاعلى الآن في اذهان الناس بسبب فتح السودان واهتمام الامة الانكليزية به وتناظرها مع فرنسا ولذلك كثرت الكتب التي الفت في هذه الايام باحثة عن افريقية. والكتاب الذي وضعهُ السر هري جنستن صغير الحجم فيهِ نحو ٣٠٠ صفحة ولكنهُ دقيق البحث كثير الفوائد ذكر فيهِ اهتمام الامم بتعمير افريقية من قديم الزمان فتكلم اولاً عن اصل سكانها الاولين وغزوة الفينيقيين واليونان والفرس والرومان والعرب والترك واهتمام البرتغاليين والاسبانيين والهولنديين والانكليز والفرنسويين والبلجيين والايطاليين بفتحها وتعميرها. وسنلخص فصلاً او اكثر من فصول هذا الكتاب في بعض الاجزاء التالية. وقد اوضحهُ المؤلف بثماني خرائط لافريقية تدل على غزو هذه الدول لها ومقدار ما ملكتهُ منها تباعاً وعلى انتشار الخاسة فيها

كتاب مغني اللبيب عن الطبيب

كتاب كبير النفع غزير الفوائد الفهُ صديقانا الدكتوران الفاضلان داود ابو شعر وامين ابو خاطر من متخرجي المدرسة الطبية الاميركية في بيروت بعد ان زاولا صناعة الطب بضع عشرة سنة وعرفا بالاختبار ما تحتاج اليهِ البيوت لحفظ الصحة والاستغناء عن الطبيب . وقد قسماهُ الى خمسة اقسام الاول يبحث في تركيب الجسم الانساني ونسبتهِ الى العالم الخارجي والثاني في العقاقير الدوائية والوسائط الشفائية والثالث في الامراض الباطنة ومدلولاتها والرابع في الآفات الجراحية والخامس في تمريض المرضى. واضافا اليهِ ما يلزم من الصور لزيادة الايضاح واتمام الفائدة ودلاَّ على فقراتهِ بارقام متسلسلة ليسهل الرجوع اليها والاستشهاد بها ولهُ في آخرهِ فهرس كبير مرتب على حروف المعجم

والكتاب جامع كما ترى من الفصل الذي نقلناهُ عنهُ في هذا الجزء. وهو على كبر حجمهِ وغزارة فوائدهِ بخس الثمن جداً يباع باربعة فرنكات تسهيلاً لمقتناهُ فيحسن بكل بيت ان يقتني نسخة منهُ لان حفظ الصحة حاصلة وردها مفقود يجب ان يكون الغرض الاول الذي يسعى اليهِ كل انسان

فلسان ابناء العربية يرفع الشكر الوافر الى حضرة صديقينا الفاضلين مؤلفي هذا الكتاب وعسى ان يريا من اقبال القرَّاء عليهِ ما يدعوهما الى اعادة طبعهِ مراراً كثيرة

آداب اللغة

الطبعة الثانية

لقد سرَّنا اقبال القراء على هذا الكتاب حتى نفدت الطبعة الاولى منهُ سريعاً فطبعهُ مؤلفهُ ثانية بعد ان قحَّهُ واضاف اليهِ فصولاً لم تكن فيهِ . وغنيٌّ عن البيان ان حضرة الاديب يوسف افندي بشتلي مؤلف هذا الكتاب لم يدخر وسعاً في تكثير فوائدهِ وجمع كل ما تهمُّ معرفتهُ مما يدخل في موضوعهِ فلا عجب اذا اقبل الناس عليهِ هذا الاقبال وعسى ان تلقى الطبعة الثانية منهُ ما لقيت الاولى

روايات شكسبير

لمَّا وقع نظرنا على عنوان هذا الكتاب ابرقت اسرَّتنا لعلمنا ان شكسبير اشعر الشعراء جدير بان تترجم رواياتهُ الى العربية كما ترجمت الى غيرها من اللغات وغبطنا المترجم على المحافظة ابناء العربية بكتاب فريد لا مثيل لهُ بين مبتكرات الافكار . ولكننا لم نقرأ سطرين من الترجمة حتى عدنا بصفقة المغبون لان الذي ترجمهُ ليس روايات شكسبير بل القصص المودعة فيها ومثلهُ في ذلك مثل مترجم اوربي يأخذ معلقة امرئ القيس ويسرد القصة المذكورة فيها على اسلوب ليس من الشعر في شيء . وقد جعل المترجم رواية بركليس الاولى وهي الاخيرة من روايات شكسبير وبدأها هكذا

ما اكثر حادثات الدهر وتقلبات الايام وتشوب اطفارها بالكرام وما اشد معاكسة الزمان ومناواته للاحرار ومفاجأتهم بكوارث متتالية وارزاء متابعة الخ

والرواية الانكليزية مبدوءة بقصيدة بديعة يقول فيها ما ترجمتهُ

"لنُعث غوور (وهو شاعر انكليزي سابق لشكسبير) لينشد نشيداً قديماً يظهر بهِ ضعف الانسان فيسر السامع ويهيج الناظر"

والرواية الثانية وهي الثانية من روايات شكسبير ايضاً موضوعها سيدان من فرونا تبتدئ بالشعر ايضاً بل ان اكثر روايات شكسبير شعر من ابلغ ما نطق بهِ الشعراء والنثر فيها قليل جدًّا فلا ندري ما الحكمة في اختصارها الى هذا الحد وترجمتها نثرًا

ويظهر لنا ان المترجم لم يترجم روايات شكسبير نفسها بل كتاب تشارلس لام في قصص شكسبر Tales from Shakspeare by Charles Lamp والترجمة حسنة وعبارتها فصيحة تشهد لحضرة المترجم الاديب ابرهيم افندي زكي بامتلاك ناصية الانشاء . وعسى ان يحف العربية بترجمة روايات شكسبير نفسها ويفرغها في قالب عربي شعري يليق بها